جامعة قناة السويس
معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية

إعداد الباحثة/

سعاد فؤاد أحمد علي

مجلة الدراسات الأفروآسيوية
مجلة علمية فصلية محكمة
يصدرها معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا
جامعة قناة السويس
العدد السابع (يناير – فبراير – مارس ٢٠٢٤م)

رابعًا:

الدراسات النفسية والاجتماعية

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية

إعداد الباحث/ سعاد فؤاد أحمد علي

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) لمقياس الكفاءة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م) بإدارة القنطرة غرب التعليمية بمحافظة الإسماعيلية بمتوسط عمر (١٤,٠٨٥) وانحراف معياري (٠,٦٦٧). وبلغ عدد عينة الدراسة التجريبية (٥٠ تلميذ) تم تقسيمهم (٢٥) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية، و(٢٥) تلميذًا وتلميذة للمجموعة الضابطة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١. تعتبر نتائج هذه الدراسة إضافة علمية للتراث السيكولوجي، نظرا لقلة الدراسات المصرية والعربية التي تناولت هذا الموضوع لنفس العينة على حد علم الباحثة.
٢. إن التحقق من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية هو منحى نظري جديد يهتم بالتعرف على مدي صدق أبعاد هذا المقياس في تنمية الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ.
٣. إن المقياس تمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يدل على أن التلاميذ يحددون الأهداف بناء على النتائج التي يتوقعون قدرتهم على تحصيلها والمثابرة لتحقيق الأهداف.

Abstract:

The current study aimed to identify the psychometric properties of the self-efficacy scale, the sample of the basic study consisted of (200) male and female students of the second year of middle school (for the academic year 2021/2022 AD) in the Qantara West Educational Administration in Ismailia Governorate, with an average age of (14.085) and a standard deviation of (0.667). The number of the final basic sample was (25) male and female students for the experimental group, and (25) male and female students for the control group of the second year middle school students. The study resulted in the following results:

١. The results of this study are considered a scientific addition to the psychological heritage, due to the lack of Egyptian and Arab studies that dealt with this subject for the same sample, as far as the researcher knows.

٢. Verifying the dimensions of the self-efficacy scale is a concerned with defining the validity of the dimensions of this scale in developing students' self-efficacy.

٣. The scale has a high degree of validity and stability, which indicates that the students set goals based on the results they expect to be able to achieve and persevere to achieve the goals.

مقدمـة:

تعتـبر الكفـاءة الذاتيـة مـن العوامـل الـتي تـؤثر في الأداء الأكـاديمي للتلميـذ وتتبلـور هـذه الكفـاءة في شـكل أفكـار ومعتقـدات حـول الـذات بشـأن مـدى كفاءتهـا، فهـذه الأفكـار تتوسـط بـين مـا لـدى التلميـذ مـن معرفـة ومهـارات وبـين أدائـه الفعلـي في المواقـف التعليميـة، وبالتـالي فهـي تـؤثر في كل من الجهد والمثابرة والصلابة من أجل تنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة.

ظهر مصطلح كفاءة الذات Self-Efficacy في البيئة العربية تحت عدة مسميات منها الفعالية الذاتية – فعالية الذات، كفاءة الذات. وظهر في البيئات الأجنبية أيضا تحت عدة مسميات منها – Sense of Efficacy - Self-Efficacy - Efficacy Beliefs Self Efficacy Judgment، كما أشار كير (Kear, 2000) في دراسته "تحليل مفهوم كفاءة الذات" إلى أن مفهوم كفاءة (Efficacy) مرادف لمصطلحات فعال (Effective)

ومؤثر (Efficacious) وجميع تلك المصطلحات تعني القدرة على إحداث الإثراء، وقدرة الفرد الفعلية أثناء قيامه بإنجاز هدف ما يقويه ويجعله أقدر في المواقف المستقبلية، وتعني نجاح الفرد في مثابرته للقيام بأعمال مختلفة من أجل الوصول إلى غاياته.

وتطـورت الاتجاهـات التربويـة والتعليميـة في نظرتهـا إلى الجوانـب التعليميـة والنفسـية للمـتعلم، واتجهـت نحـو الـذات الإنسـانية، ومـا تحتويـه مـن مكنـونات، وامتـدت لتشـمل مختلـف الجوانـب والأبعـاد الشخصـية، ومـا يـرتبط بالعمليـة التعليميـة ككـل، وخاصـة مـا يتعلـق بمفهـوم الـذات الأكاديميـة وكفاءتهـا بهـدف وتفعيـل مهاراتهـا، لتصـل بالمـتعلم إلى كفـاءة الـوعي بذاتـه الأكاديميـة والسـيطرة عليهـا، وادارتهـا في مختلـف المواقـف التعليميـة، ضـمن أطـر إيجابيـة متوازنـة، تمكنـه مـن الإنجاز، وتحقيق الأهداف، والتفاعل الإيجابي ضمن إطار العملية التعليمية.

وفي هـذا السـياق توصـل باندورا (Bandura, 1977: 191-215) إلى أن الطلبـة ذوي المسـتوى المرتفـع الكفـاءة الذاتيـة يتسـمون بكـونهم أكثـر حساسـية وثقـة في كفـاءتهم، ويظهـرون مرونـة أكـبر في البحـث عـن الحلـول، ويحققـون أداء ذهنيـا وفكـريا أعلـى، كمـا أنهـم أكثـر دقـة في تقسـيم أدائهـم، والمحافظـة علـى مسـتويات عاليـة مـن الدافعيـة نحـو التحصـيل والمثـابرة في

مواجهة الصعوبات وحل المشكلات والتحكم بالمهمات، كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات من غيرهم، وأنهم يتميزون بقدرتهم على أداء المهمات بطريقة منظمة لثقتهم في ذواتهم.

أبعاد الكفاءة الذاتية:

حدد "باندورا" (١٩٨٢) ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية وهي:

١. **العمومية**: وتعني انتقال التوقعات الفاعلة من موقف إلى مواقف متشابهة وانطباعات الآخرين وهي تختلف كالآتي: فمنها من يكون محددا لخلق توقعات التفوق أو تمتد لتشمل العلاج النوعي كما أن التفسيرات الوصفية وخصائص الشخص تؤثر في ذلك (رفقة سالم، ٢٠٠٨، ص ١٣٩).

وفي هذا الصدد يذكر "باندورا" أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المتعددة وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (فيصل قريشي، ٢٠١١، ص ص ١٠٢-١٠٣).

٢. **مقدار الفعالية**: يتحدد مقدار الفعالية بمستوى الإتقان ، فضلاً عن الجهد والإنتاجية والدقة والتنظيم الذاتي، ومقدار الفعالية يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسط الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها (رفقة سالم، ٢٠٠٨، ص ١٣٩).

٣. **القوة**: وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها وكما أن الشعور بالفاعلية يعبر عن المثابرة الكبيرة والقدرة العالية التي تساعد الفرد أو الطالب في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح، ويذكر المشيخي في هذا الصدد أن "باندورا" يرى أن قوة الشعور بالفاعلية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة، التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح في (غالب المشيخي، ٢٠٠٩، ص ٧٨).

ووجدت عدة مقاييس للكفاءة الذاتية في البيئة العربية والأجنبية مثال مقياس إبراهيم الشافعى (٢٠٠٤) ويتكون من (٨٠) عبارة اختصرت العبارات إلى (٤٨) عبارة، ومقياس سكوارزر وجورسلام (Jerusalam & Schwarzer, 1999) يتكون من (٢٧) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، ووجد الباحثون أنه من الملائم بناء مقياس للكفاءة الذاتية في البيئة العربية ليلائم عمر تلاميذ المرحلة الإعدادية ويلائم البيئة العربية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

١. ما الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الكفاءة الذاتية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تصميم مقياس للكفاءة الذاتية في البيئة العربية.
٢. التعرف على أبعاد الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٣. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية.

أهمية الدراسة: تنبع الأهمية مما يلي:

١. تصميم مقياس للكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في البيئة العربية.
٢. توجيه نظر معدي البرامج التدريبية والإرشادية إلى إمكانية قياس الكفاءة الذاتية في البيئة العربية.

محددات الدراسة:

١. **عينة الدراسة:** تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٢. **المحددات المكانية:** تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس القنطرة غرب التعليمية بمحافظة الإسماعيلية.
٣. **المحددات الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية :Self-Efficacy

يعرفها باندورا أنها معتقدات الأفراد عن إمكاناتهم للأداء في مستويات من الأداء المتوقعة والتي تمارس تأثيرا ونفوذاً على الأفعال ولها أثر في حياتهم وهي بذلك تحدد كيف يشعر الناس وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون (Bandura, 1977).

ويرى باندورا (Bandura, 1977 b) أن الكفاءة الذاتية تشير إلى حكم الفرد قدراته بناء على معايير التمكن، وأنها الإحساس بالكفاءة داخل إطار عمل نوعي محدد، كما أنها تشير تقدير الفرد لقدراته الخاصة في ضوء أهداف ومعايير محددة بدلاً من مقارنتها مع قدرات الآخرين، أنها تبنى على أساس خبرات الفرد الماضية، وهي تشير أيضا إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها قدرته، وإدراكه للمهام التي يمكن أن يقوم بها، الأمر الذي يمكنه من اتخاذ القرار بالإقدام على أو الامتناع عن القيام بها.

وأوضح محمد عبد السلام (٢٠٠٢) أن مفهوم الكفاءة الذاتية هو توافر الإمكانات والصعوبات الشخصية للطالب التي تتيح له بذل الجهد في حل المشكلات التي تواجهه، التي تعترض تحقيق أهدافه، وبالتالي فإن الكفاءة الذاتية تعبر عن السلوك الأدائي من خلال المواجهة المباشرة لمصدر هذه المشكلات.

وقد تبنت الباحثة تعريف باندورا للكفاءة الذاتية، حيث اشتمل على ثلاثة أبعاد، وهي ما تبنتها الباحثة في إعداد مقياس الكفاءة الذاتية وأضافت بعد رابع وهو الكفاءة التحصيلية.

وتنمو الكفاءة الذاتية نتيجة للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتوكيد الذات، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الاجتماعية الناجحة، تعزز الفكرة السليمة عن الذات؛ وتنمو الكفاءة الذاتية مع نمو الطفل، وهذه العملية يمكن اعتبارها عملية زيادة في التمايز من العام إلى الخاص. ففي البداية لا يكون لدى الطفل إدراك للذات أو للعالم، ويمكن أن يصبح لديه وعي تام بالذات عندما يبدأ تفاعله مع الناس ذوي الأهمية في بيئته (Hibert, 2000).

وفي ضوء تناول الباحثة للمفاهيم المختلفة للكفاءة، تبنت الباحثة تعريف باندورا حيث عرفها إنها معتقدات الأفراد عن إمكاناتهم للأداء في مستويات من الأداء متوقعة والتي

تمارس تأثيرا ونفوذاً على الأفعال والتي بدورها لها أثر في حياتهم وهي بذلك تحدد كيف يشعر الناس وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون (Bandura, 1994: 41).

النظريات والنماذج التي تفسر الكفاءة الذاتية:

١- نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا:

يشير "باندورا" (١٩٨٢) في كتابه "أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية" بأن نظرية الكفاءة الذاتية اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية، والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

- يملك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين في (البندري الجاسر، ٢٠٠٨، ٢٤).

- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، وهي موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفعهم ويرشد السلوك (فيصل قريشي، ٢٠١١، ص ٩، ١٠).

٢- نموذج "شينك" (١٩٨٩-١٩٩٤):

أوضح "شينك" (١٩٨٩-١٩٩٤) أن التلاميذ يحددون الأهداف بناء على النتائج التي يتوقعونها على تحصيلها، وتؤثر الكفاءة الذاتية على مثابرة التلاميذ لتحقيق الأهداف، فالإصرار يكون كبيرا عند التلاميذ ذوي المستويات المرتفعة من الكفاءة الذاتية، وبالرغم من وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية

والمثابرة على أداء المهام في المجالات التحليلية فإن تلك العلاقة يصعب وجودها في الحياة الدراسية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تحصيل التلاميذ لمهارات جديدة وبعد ارتفاع مستوى مهاراتهم فإنهم لا يثابرون طويلا لتحقيق المهام. فالتلاميذ عندما يواجهون نجاحا أو فشلا غير متوقع فإنهم يولدون أسبابا لشرح ذلك النجاح أو الفشل وطبيعة تلك الأسباب تؤثر على أداء التلاميذ للمهام؛ فإذا ما حدث فشل من نوع ما فإنه بالطبع سيكون له عدة أسباب داخلية أو خارجية، إرادية أو غير إرادية، تلك الأسباب تؤدي إلى عدم الرغبة في القيام بالمهام، وإبراز جوانب القصور، وعلى النقيض تماما إذا كان هناك نجاح ما فإن ذلك يؤدي إلى آثار إيجابية ترفع مستوى الكفاءة الذاتية وعندما يواجه الفشل التلاميذ ذوي المستويات المرتفعة من الكفاءة الذاتية فإنهم لا يبررون ذلك الفشل يضعف قدراتهم وكفاءتهم الذاتية على عكس ذوي المستويات المحدودة، (في محمود عوض الله، أمل زكي، ٢٠٠٩، ص ٤٠٣، ٤٠٤).

إجراءات الدراسة:

– مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الكلي للدراسة من جميع تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة القنطرة غرب بمحافظة الإسماعيلية وعددهم (٣٨٢٨) تلميذًا وتلميذة، وتم سحب عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، وذلك في العام الدراسي (٢٠٢١/ ٢٠٢٢م).

– عينة الدراسة: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:

الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثة عند إجراء الدراسة الأساسية، وقد اشتقت العينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية نظامية وبلغت (ن = ٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بواقع (١١٠) تلميذًا بنسبة (٥١ %) و(٩٠) تلميذة بنسبة (٤٩ %)، وقد اشتقت العينة من مدرسة السموح تعليم أساسي المشتركة، ومدرسة السموح الإعدادية بنين (حيث أخذت الباحثة كشوف أسماء التلاميذ وتم أخذ أسماء الأعداد الفردية للتلاميذ منهم)، وكان متوسط عمر التلاميذ (١٤,٣٠٦ سنة) والانحراف المعياري (٠,٦٤٩).

- **أدوات الدراسة:**

مقياس الكفاءة الذاتية. (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الكفاءة الذاتية، وثم بناء المقياس بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالكفاءة الذاتية، واستفادت الباحثة من أفكارها وفقراتها بما يتناسب مع البيئة والفئة العمرية للدراسة كما يلي:-

- فقد حدد "باندورا" (١٩٨٦) ثلاثة أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية وفقا لها وهي:

١. **العمومية**: وتعني انتقال التوقعات الفاعلة من موقف إلى مواقف متشابهة وانطباعات الآخرين وهي تختلف كالآتي: فمنها من يكون محددا لخلق توقعات التفوق أو تمتد لتشمل العلاج النوعي كما أن التفسيرات الوصفية وخصائص الشخص تؤثر في ذلك (رفقة سالم، ٢٠٠٨، ص ١٣٩).

وفي هذا الصدد يذكر "باندورا" أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المتعددة وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (فيصل قريشي، ٢٠١١، ص ١٠٢-١٠٣).

٢. **مقدار الفعالية**: ويتحدد مقدار الفعالية بمستوى الإتقان وبذلك الجهد والإنتاجية والدقة والتنظيم الذاتي، ومقدار الفعالية يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسط الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها (رفقة سالم، ٢٠٠٨، ص ١٣٩).

٣. **القوة**: وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها وكما أن الشعور بالفاعلية يعبر عن المثابرة الكبيرة والقدرة العالية التي تساعد الفرد أو الطالب في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح، ويذكر المشيخي في هذا الصدد أن "باندورا" يرى أن قوة الشعور بالفاعلية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة، التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح (غالب المشيخي، ٢٠٠٩، ص ٧٨).

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على بعض مقاييس الكفاءة الذاتية ومنها ما يلي:

– **مقياس إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤)**: تكون هذا المقياس في صورته الأولية من (٨٠) عبارة تمثل ستة أبعاد فرعية، ثم اختصرت العبارات إلى (٤٨) عبارة موزعة بالتساوي على الأبعاد الستة، كل بعد له (٨) عبارات منها خمسة في الاتجاه الموجب، وثلاثة في الاتجاه السالب.

– **مقياس سكوارزر وجورسلام (Jerusalam & Schwarzer, 1999)** ويتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٧) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: للإنجاز في مجال العمل، تطوير الأداء أثناء العمل، التفاعل الاجتماعي مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور، وطرق التصرف أمام مواقف العمل الضاغطة، وأخيرا أصبحت عشر مفردات تشتمل على هذه الأبعاد الأربعة.

وقد استفادت الباحثة من إيجابيات هذه المقاييس مثال: (وضوح فقراتها، الصياغة اللغوية للفقرات، متوسط عدد الفقرات في كل بعد)، وحاولت الباحثة تلافى سلبياتها مثال (احتواء بعضها على عدد كبير من المفردات مما يسبب عبء على التلاميذ، بعضها لا يعكس بعض جوانب الكفاءة الذاتية).

وقد تبنت الباحثة الأبعاد الثلاثة (الفعالية، الشدة، العمومية) التي حددها باندورا بالإضافة إلى بعد الكفاءة التحصيلية من المقياس الذي وضعه رالف سكوارزر، وماتياس جو سلام (Jeruslam & Schwarzer, 1999) إعداد إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤) حيث اشتمل على أربعة أبعاد.

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مهارات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد بحيث يمثل كل بعد مهارة من مهارات الكفاءة الذاتية، وقد خصص لقياس بعد الفعالية (من المفردة ١ إلى ١٥)، بعد الشدة (من المفردة ١٦ إلى ٢٨)، بعد العمومية (من المفردة ٢٩ إلى ٣٥)، بعد الكفاءة التحصيلية (من المفردة ٣٦ إلى ٤٠)، وتوجد أمام كل مفردة خمسة بدائل يختار المفحوص إحداها، والبدائل هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا، وذلك استنادا إلى طبيعة الفقرات.

تصحيح المقياس:

يعطي البديل دائما (٥) درجات، غالبا (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، نادرا (٢) درجات، أبدا درجة واحدة، وعند تحديد درجة الكفاءة الذاتية تحسب الدرجة الكلية من خلال الإجابة على جميع مفردات المقياس، والدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع في تلك الأبعاد، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية.

نتائج البحث وتفسيرها:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية من حيث الصدق والثبات بعد تطبيق المقياس على العينة (٢٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادى)، للإجابة على سؤال مشكلة البحث: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية؟ وكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

أ- صدق المحتوي:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي وعددهم (٥)، وذلك لإبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى سلامة اللغة للمفردات، ووضوح المعنى، ومدى ملائمة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه، وملحق (٣) يوضح أسماء السادة المحكْمين، وقد أجرى تعديل على بعض المفردات وفقاً لآرائهم، ومن أمثلة ذلك:

١. العبارة (٤) في بعد الفعالية، تغيرت نصاً من "أشعر أن لدى شعبية كبيرة بين زملائي" إلى "أمتلك شعبية كبيرة بين زملائي".
٢. العبارة (٧) في بعد القوة، تغيرت نصًّا من "يمكنني ترتيب مهماتي الأكاديمية في دفتر اليوميات" إلى "أستطيع ترتيب مهماتي الأكاديمية في دفتر اليوميات".
٣. العبارة (١) في بعد العمومية، تغيرت نصًّا من "يمكنني التغيير من مستواي العلمي إذا أخفقت في مادة ما" إلى "يمكنني التغيير من مستوى أدائي إذا أخفقت في مادة ما".

وقد بلغ عدد المفردات المعدلة (٣) مفردات، وحسبت نسبة اتفاق المحكّمين على مفردات المقياس، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٨٠% إلى ١٠٠%) وبناء على ذلك تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس(*).

ب- صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

أجري التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية Principal Components Analysis أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaieser)، وهو من أكثر المحكات شيوعا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحدًا صحيحا أو أكثر.

جدول (١) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الكفاءة الذاتية

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع
١	٠,٧٠٨	١٩	٠,٧٢٦	٣٢	٠,٧١٩	٣٦	٠,٧٤٧
٢	٠,٦٧٤	٢٠	٠,٦٨١	٣٣	٠,٦٩١	٣٧	٠,٧٢٢
٣	٠,٦٣٠	٢١	٠,٥٩٩	٣٤	٠,٦٣٧	٣٨	٠,٦٠٨
٤	٠,٦٢٧	٢٢	٠,٥٧٤	٣٥	٠,٤٨٤	٣٩	٠,٥٠٨
٥	٠,٦١٨	٢٣	٠,٥٧٢	–	–	٤٠	٠,٥٠٣
٦	٠,٦١٨	٢٤	٠,٥٦٧	–	–	–	–
٧	٠,٦١٨	٢٥	٠,٥٣٧	–	–	–	–
٨	٠,٦٠٦	٢٦	٠,٥٣٢	–	–	–	–
٩	٠,٦٠٦	٢٧	٠,٥٢٤	–	–	–	–

(*) الأساتذة هم: د/أشرف إبراهيم الغراز، د/أماني محمد رياض عثمان البري، د/ريهام عبد السلام عكاشة، د/نيفين صبَّاح بيومي، أ.د/هشام إبراهيم إسماعيل النرش. * الأسماء مرتبة ترتيبا أبجديًّا

١٠	٠,٥٩٥	٢٨	٠,٥١٩	–	–	–	–
١١	٠,٥٩٤	٢٩	٠,٥١٦	–	–	–	–
١٢	٠,٥٨٣	٣٠	٠,٤٩٧	–	–	–	–
١٣	٠,٥٨٣	٣١	٠,٤٥٥	–	–	–	–
١٤	٠,٥٥٠	–	–	–	–	–	–
١٥	٠,٥٣٥	–	–	–	–	–	–
١٦	٠,٥٢٣	–	–	–	–	–	–
١٧	٠,٤٩٩	–	–	–	–	–	–
١٨	٠,٤٧٦	–	–	–	–	–	–
الجذر الكامن	٩,٥٥٧	٧,٤٥٣	٥,٩٨٦	٥,٤٨٨			
نسبة التباين	٢٣,٨٩٢ %	١٨,٦٣٢ %	١٤,٩٦٤ %	١٣,٧١٩ %			

تم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبينت نتائج التحليل العاملي وجود أربعة عوامل قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشبع المفردات على العامل تزيد عن (٠,٣٠)، وهى أقل قيمة للتشبعات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي هي(٠,٩٦٤) وهى تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهو (٠,٥)، علما بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين صفر وواحد صحيح (محمد بوزيان، ٢٠١٢، ٣١) وهى مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل، وفيما يلى العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الكفاءة الذاتية كما في الجدول (١):

١. أن العامل الأول قد تشبع بالعبارات أرقام (١ -٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨)، وبلغ عددها (١٨) عبارة، وكان الجذر الكامن (٩,٥٥٧)، بنسبة تباين (٢٣,٨٩٢ %)، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الفعالية).

٢. أن العامل الثاني قد تشبع بالعبارات أرقام (١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٣١)، وبلغ عددها (١٣) عبارة، وكان الجذر الكامن (٧,٤٥٣)، بنسبة تباين (١٨,٦٣٢ %)، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (القوة أو الشدة).

٣. أن العامل الثالث قد تشبع بالعبارات أرقام (٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥)، وبلغ عددها (٤) عبارات، وكان الجذر الكامن (٥,٩٨٦)، بنسبة تباين (١٤,٩٦٤ %)، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العمومية).

٤. أن العامل الرابع قد تشبع بالعبارات أرقام (٣٦ – ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٠)، وبلغ عددها (٥) عبارات، وكان الجذر الكامن (٥,٤٨٨)، بنسبة تباين (١٣,٧١٩ %)، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الكفاءة التحصيلية).

وبلغت نسبة التباين الكلي المفسر لمقياس الكفاءة الذاتية (٧١,٢٠٧)، وهي نسبة جيدة من التباين المفسر بواسطة العوامل الأربعة، مما يدل على صدق مقياس الكفاءة الذاتية.

ت- الاتساق الداخلي:

حسب الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية من خلال ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد، ويوضح ذلك الجدول التالي:

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٨٥٤**	١٩	٠,٧٧٢**	٣٢	٠,٩٢٢**	٣٦	٠,٨٦٦**
٢	٠,٩١٢**	٢٠	٠,٧١٥**	٣٣	٠,٩٥٩**	٣٧	٠,٨٨٠**
٣	٠,٩١٥**	٢١	٠,٨٢٢**	٣٤	٠,٩٤٦**	٣٨	٠,٩١٠**
٤	٠,٨٣٩**	٢٢	٠,٨٣٢**	٣٥	٠,٨٨٩**	٣٩	٠,٨٧٤**
٥	٠,٧٥٢**	٢٣	٠,٧٦٠**	–	–	٤٠	٠,٩٠٩**
٦	٠,٧٨٧**	٢٤	٠,٧٩٨**	–	–	–	–
٧	٠,٧٤٦**	٢٥	٠,٧٥٨**	–	–	–	–
٨	٠,٧٤٨**	٢٦	٠,٨٤٦**	–	–	–	–
٩	٠,٧٤٨**	٢٧	٠,٨٤٩**	–	–	–	–
١٠	٠,٧٨٢**	٢٨	٠,٧٧٩**	–	–	–	–

١١	٠,٧٨٣**	٢٩	٠,٧٩١**	–	–	–	–	–
١٢	٠,٧١٧**	٣٠	٠,٧٨٥**	–	–	–	–	–
١٣	٠,٦٩٨**	٣١	٠,٧٥١**	–	–	–	–	–
١٤	٠,٧٤٨**		–	–	–	–	–	–
١٥	٠,٧٦٨**		–	–	–	–	–	–
١٦	٠,٧٩٤**		–	–	–	–	–	–
١٧	٠,٨١٦**		–	–	–	–	–	–
١٨	٠,٨٢٢**		–	–	–	–	–	–

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد لمقياس الكفاءة الذاتية

(*) داله عند مستوى (٠,٠١)

من استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق؛ يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد؛ بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه – دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٩٨) و(٠,٩٥٩)، وجميعها قيم موجبة؛ مما يعني توفر الاتساق الداخلي، وارتباط البعد بعباراته، بما يعكس درجة توفر الصدق لعبارات الأبعاد ككل.

وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣):

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية

الأبعاد	الفعالية Effectiveness	القوة أو الشدة Strength	العمومية General	الكفاءة التحصيلية Attainment Efficiency
المقياس	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
إجمالي مقياس الكفاءة الذاتية Self-Efficacy	٠,٩٨٧ **	٠,٩٧٧ **	٠,٩٤٨ **	٠,٩٤٩ **

من استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق؛ يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد؛ والدرجة الكلية للمقياس – دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتراوحت ما بين (٠,٩٤٨) – (٠,٩٨٧)، وجميعها قيم دالة؛ مما يعني توافر الاتساق الداخلي، وارتباط المقياس والدرجة الكلية بدرجة كل بعد من أبعاد الأربعة، بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات كل بعد، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، مما يدل على أن عبارات المقياس مناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى، وأن التلاميذ لديهم القدرة علي عمل الرموز وإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وأن معظم أنواع سلوكهم ذات هدف معين وموجهة نحو القدرة على التفكير المستقبلي كما أنهم يمتلكون القدرة على التأمل الذاتي والتحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية.

وأصبح مقياس الكفاءة الذاتية يحتوي على (٤٠) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ووجد أن البعد الأول به (١٨) مفردة من (١: ١٨)، والبعد الثاني (١٣) مفردة من (١٩: ٣١)، والبعد الثالث (٤) مفردات من (٣٢: ٣٥)، والبعد الرابع (٥) مفردات من (٣٦: ٤٠).

ثانيًا: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية من خلال ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد حذف المفردة ويوضح معامل الثبات بعد استبعاد درجة المفردة في الجدول التالي:

جدول (٤) قيمة ألفا لكل مفردة مع الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة المفردة في مقياس الكفاءة الذاتية (ن= ٢٠٠)

المفردة	قيمة ألفا	المفردة	قيمة ألفا	المفردة	قيمة ألفا	المفردة	قيمة ألفا	المفردة	قيمة ألفا	المفردة	قيمة ألفا
١	٠,٩٦١	١١	٠,٩٦	١٩	٠,٩٤٥	٢٩	٠,٩٤٥	٣٢	٠,٩٣٧	٣٦	٠,٩١٦
٢	٠,٩٦٠	١٢	٠,٩٦٣	٢٠	٠,٩٤	٣٠	٠,٩٤٥	٣٣	٠,٩١٣	٣٧	٠,٩١١
٣	٠,٩٦٠	١٣	٠,٩٦٣	٢١	٠,٩٤٤	٣١	٠,٩٤٦	٣٤	٠,٩٢٠	٣٨	٠,٩٠٦
٤	٠,٩٦١	١٤	٠,٩٦٣	٢٢	٠,٩٤٣	–	–	٣٥	٠,٩٤٨	٣٩	٠,٩١٩
٥	٠,٩٦٣	١٥	٠,٩٦٢	٢٣	٠,٩٤٦	–	–	–	–	٤٠	٠,٩٠٤
٦	٠,٩٦٢	١٦	٠,٩٦٢	٢٤	٠,٩٤٤	–	–	–	–	–	–
٧	٠,٩٦٣	١٧	٠,٩٦٢	٢٥	٠,٩٤٦	–	–	–	–	–	–
٨	٠,٩٦٣	١٨	٠,٩٦٢	٢٦	٠,٩٤٣	–	–	–	–	–	–
٩	٠,٩٦٣	–	–	٢٧	٠,٩٤٣	–	–	–	–	–	–
١٠	٠,٩٦٣	–	–	٢٨	٠,٩٤٥	–	–	–	–	–	–

ويتبين من الجدول السابق: عند مقارنة قيمة ألفا لكل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس، لم تحذف أي مفردة من مفردات المقياس (ألفا الكلية = ٠,٩٨٥).

كما قامت الباحثة بحساب قيمة ألفا لكل بعد مع الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة البعد في المقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٥) قيمة ألفا لكل بعد مع الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة البعد في مقياس الكفاءة الذاتية (ن= ٢٠٠)

الأبعاد	الفعالية Effectiveness	القوة أو الشدة Strength	العمومية General	الكفاءة التحصيلية Attainment Efficiency
المقياس	معامل الثبات	معامل الثبات	معامل الثبات	معامل الثبات
إجمالي مقياس الكفاءة الذاتية Self-Efficacy	٠,٩٦٤	٠,٩٤٩	٠,٩٤٧	٠,٩٢٨
معامل ثبات اجمالي مقياس الكفاءة الذاتية Self-Efficacy ككل (٠,٩٨٥)				

ويتضح من الجدول السابق: أن قيمة ألفا للبعد الأول (الفعالية)= ٠,٩٦٤، وبمقارنة قيمة ألفا للبعد بقيمة ألفا الكلية للمقياس لم تحذف أي مفردة، وأن قيمة ألفا للبعد الثاني (الشدة)= ٠,٩٤٩، وبمقارنة قيمة ألفا للبعد بقيمة ألفا الكلية للمقياس لم تحذف أي مفردة، وأن قيمة ألفا للبعد الثالث (العمومية)= ٠,٩٤٧، وبمقارنة قيمة ألفا للبعد بقيمة ألفا الكلية للمقياس لم تحذف أي مفردة، وأن قيمة ألفا للبعد الرابع (الكفاءة التحصيلية) = ٠,٩٢٨، وبمقارنة قيمة ألفا للبعد بقيمة ألفا الكلية للمقياس لم تحذف أي مفردة.

ما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يدل على مدى اتساق المقياس وقدرة التلاميذ على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم وتغيير الظروف البيئية التي بدورها تؤثر على السلوك، ووضع معايير شخصية لسلوكهم ويقومون بتنظيم سلوكهم بناء علة هذه المعايير، كما أن المقياس تمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يدل على أن التلاميذ يحددون الأهداف بناء على النتائج التي يتوقعون قدرتهم على تحصيلها والمثابرة لتحقيق الأهداف.

المراجع

إبـراهيم الشـافعي إبـراهيم (٢٠٠٤). علاقـة المسـئولية الاجتماعيـة بالحكـم الخلقـي وبعـض متغـيرات الشخصـية لـدى طـلاب الجامعـة في المملكـة العربيـة السـعودية . *المجلـة التربويـة*. كليـة التربية جامعة الكويت العدد ٧١، المجلد ١٨.

البنـدري عبـد الـرحمن الجاسـر (٢٠٠٨). الـذكاء الانفعـالي وعلاقتـه بكـل مـن فعاليـة الـذات وإدراك القبـول- الـرفض الوالـدي لـدي عينـة مـن طـلاب وطالبـات جامعـة أم القـري، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري.

رفقة خليفة سالم (٢٠٠٨). علاقة فعالية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدي طلبة كلية عجلون الجامعية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٢٣، ص ص ١٣٤- ١٦٩.

غالـب بـن محمـد المشـيخي (٢٠٠٩). قلـق المسـتقبل وعلاقتـه بكـل مـن فعاليـة الـذات ومسـتوى الطمـوح لـدى عينـة مـن طـلاب جامعـة الطـائف. *رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة*، مكـة المكرمة: جامعة أم القرى.

فيصـل قريشـي (٢٠١١). التـدين وعلاقتـه بالكفـاءة الذاتيـة لـدى مرضـى الاضـطرابات الوعائيـة القلبية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الحاج لخضر.

قصـي عجـاج سـعود الـذيابي (٢٠١٨). الكفـاءة الذاتيـة لـدى طلبـة المرحلـة الإعداديـة في محافظـة بغـداد. المديريـة العامـة للتربيـة. الأنبـار. دراسـات تربويـة. مـج. ١١، ع. ٤١، ص ص ٣٥٧- ٣٧٦.

محمـد عبـد السـلام (٢٠٠٢). طبيعـة فعاليـة الـذات الأكاديميـة لـدى طـلاب الجامعـة. المؤتمر العلمي السنوي العاشر، كتاب البحوث، جامعة حلوان، مصر: ٣٨٥- ٤٢١.

محمـود سـالم عـوض الله، أمـل زكـي عبـد المحسـن (٢٠٠٩). صـعوبات الـتعلم والتنظـيم الذاتي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط ١.

Bandura, **A**. (**1977**). Self-efficacy toward a unifying theory of behavioral change, psychological review, 84(02),191-215.

Bandura, **A**. (**1982**). Self-efficacy mechanism in human agency, American psychologist,37(02),122-147.

Bandura, **A**. (**2003**). Auto-efficacité Le sentiment d'efficacité personnelle,

Clemente Franco et al. **Span J Psychol**. (**2010**). Reducing teachers' psychological distress through a mindfulness training program, 13 (2):655-66.

Jerusalem, **M**., **& Schwarzer**, **R**. (**1999**). Skalen zur erfassung von Lehrer-und schülermerkmalen. In Dokumentation der psychometrischen Verfahren im Rahmen der Wissenschaftlichen Begleitung des Modellversuchs Selbstwirksame Schulen. Berlin: Freie Universität Berlin.

Hibert, **K**. (**2000**). The Instructional Supervisor Studies of school Principals. Eric Documents Reproduction serves. No AAc, 9801932.

Kear, **M**. (**2000**). Concept Analysis of Self-Efficacy. Graduate Research. Psychology of Education: An International Journal, 5 (2), 233- 241.

Schwarzer, **R**., **& Jerusalem**, **M**. (**1999**). Skalen zur Erfassung von Lehrer-und Schülermerkmalen. Dokumentation der psychometrischen Verfahren im Rahmen der Wissenschaftlichen Begleitung des Modellversuchs Selbstwirksame Schulen. Freie Universität Berlin.